Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال: أوصيكما بتقوى الله، ولا تبغيا الدنيا، ولا تبكيا عن سرور ذرى عنكما، ثم لم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبض يوم الجمعة سابع عشر رمضان سنة أربعين، وعمره ثلاث وستون سنة.

وكانت مدة خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر، واختلف فى موضع قبره، والأصح أنه حيث يزار اليوم بالنجف.

وأحضر عبد الرحمن بن ملجم فقطع عبد الله بن جعفر يده ورجله وسمل عينيه وأحرق بالنار، لعنه الله.

وكان على ـ رضى الله عنه ـ شديد الأدمة، حسن الوجه، معتدل القامة، كبير اللحية، عظيم البطن، وكان شريح قاضيه، وولاه عمر قضاء الكوفة، فاستمر إلى أيام الحجاج بن يوسف الثقفى، وولد له أربعة عشر ولداً ذكوراً، وإناثًا كثيرة، من فاطمة: الحسن والحسين، ومحسن، وزينب، وأم كلثوم، لم يتزوج غيرها حتى ماتت، ولم يعقب من أولاده سوى الحسن والحسين، ومحمد بن خولة بنت جعفر الحنفية، والعباس من أم البنين بنت حزام الكلابية، وعمر من الصهباء بنت ربيعة، عمَّر هذا التسعين سنة، وحاز نصف ميراث على[1].

بيعة الحسن ـ رضى الله عنه ـ:

ولما توفى علىّ ـ رضى الله عنه ـ بويع بالخلافة ولده الحسن ـ رضى الله عنه ـ ثم فى سنة اثنتين وأربعين سار الحسن بن على فى ربيع الآخر فى جيوشه إلى قصد معاوية، وسار إليه معاوية فى جيوشه، وتنازل الجمعان، فرأى الحسن فى عسكره اختلافًا وبعد مضى ستة أشهر صالح معاوية، وترك الخلافة على ألا يسب عليًا، ويعطيه ما ببيت المال بالكوفة، وخراج دار أبجرد.

ودخل معاوية الكوفة وبويع بالخلافة، وأقام الحسن بالمدينة إلى أن توفى فى ربيع الأول سنة تسع وأربعين، وقال بعضهم: ولم يف له معاوية بشىء مما عاهده عليه، غير

(١) قال الحافظ ابن كثير فى البداية والنهاية (٧/ ٢٧٧): وهذا مقتل عمار بن ياسر ـ رضى الله عنهما ـ مع أمير المؤمنين على بن أبى طالب قتله أهل الشام فبان وظهر بذلك سر ما أخبر به رسول الله ﷺ من أنه تقتله الفئة الباغية، وبان بذلك أن عليًا محق وأن معاوية باغ، وما فى ذلك من دلائل النبوة.